# مشروع رقْمَنَة التراث اليدالي

التقرير الثاني، بتاريخ، يناير 2019
متابعة للتقرير الأول 2018، وتحديث للمعلومات الواردة فيه وما أُضيف هذه السنة.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
**ملاحظات** أبدأ بها هذا التقرير، وهي أن جميع هذه المواقع والصفحات للجميع على حد السواء، فليست مرتبطةً بي شخصياً فالجميع يمكن أن ينشر فيها ما يُريد بشرط الابتعاد عن السياسة وما يفرِّق، فقد نأت تماماً عن السياسة منذ أُنشئتْ، فهي تُعنى بنشر الثقافة والتراث والتواصل حصراً، فلم تدخلْ أيَّ نقاش سياسي ولا فئوي ولا جهوي، وهذا حسب رأيي أهمّ مكسبٍ لها، فهي تسعى للمهنية في التناول والتجرّد في التعاطي.
ثانياً المحتوى متاحٌ للجميع في أي وقت وأي مكان في العالم، لذلك فهذا التراث محفوظ من الضياع ومتاح للأجيال القادمة وغير مرتبط بأشخاص أو حسابات معينة. فأرجو أن يكون فيه ما ينفع الناس ويمكث في الأرض.
ففي البداية كانت فكرةُ رقْمَنَةِ التراث (Digitization)، خصوصاً تراث المجموعة اليدالية أو قل الشكتبية، تُراودني منذ فترة، ففي النشر الإلكتروني فوائدُ جمّة، فهو من جهة يُؤمِّن الوثائق والصور من الضياع، ومن ناحية أخرى يُتيحُها للجميع أينما كانوا، وبالتالي فأي باحث في أي مكان يمكنه الاستفادةُ منها، عكس المخطوطات والمواد غير المرقمنة.

وأكثرُ الباحثين اليومَ يعتمدُ على الإنترنت في بحوثه، ويُهمل ما لا يتوفر فيها من مواد، فلو فرضنا أن باحثاً في الخارج يُعدُّ رسالةً أو يؤلفُ كتاباً، عن أعلام البلد أو شعرائه، فلِكيْ يجدَ تراجمَ أعلامِنا وشعرائِنا عليه أن يرجعَ للوطن ويطلبَ مقابلاتٍ مع أشخاصٍ في أماكنَ متفرقةٍ وربما احتاج للسفر للبادية لتصويرِ وثيقةٍ أو لقاءِ شخصية، مع ما يتطلبه ذلك من جهد واتصالات، فالأغلب أنه سيُعدُّ بحثَه من موادَّ موجودةٍ ومتاحةٍ ويُهمل الباقي، لذلك فإتاحةُ هذا التراث ضروريةٌ لانتشاره وأمْنه من الضياع، واستفادةِ الجميع منه.

وهذه في النهاية إنما هي خطواتٌ على الطريق ومناراتٌ لمن أراد السير في هذا المسعى، ولعلَّ فيها إرشاداً ومثالاً للأجيال القادمة بحول الله.

وأنا بحول الله ماضٍ في هذا المسعى، متّكلاً على الله أولا، خدمةً للعلم، وبُروراً بالأسلاف رحمهم الله.

وفيما يلي تجدون تفاصيلَ ما تمَّ إنجازه بتوفيقٍ من الله، وبتعاونٍ من الإخوة جزاهم الله خيراً.

وأردتُ منه إطْلاعَ المهتمّين على ما أُنجز، والاستعانة بما لديهم من تراثٍ مادي(المخطوطات، الصور، المرئيات، الفيديو) ومعنوي (التراجم، المؤلفات، الإنتاج الأدبي).

وقد عملتُ منذ أيام (منتديات المشهد الموريتاني)(2005) أيامَ كان الوصول إلى الإنترنت ضعيفاً في الداخل، وكانت بداية النشر الإلكتروني، أنشأتُ زاوية لأدب المرحوم (الطيب ولد ديدي)، فضلاً عن زاوية للأدب الإيكيديِّ عموما، وقد لاقت استحساناً كبيراً لشُحِّ المحتوى الأدبي المحليّ على الإنترنت، وتمت إعادةُ نشر تلك المواد مرات على

عدة منصات رقمية بعزو مرةً وبدونه مرات.

ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وانتشارها الكبير، أنشأتُ "مجموعةً باسم القبيلة، (2011)

على الرابط التالي:
https://www.facebook.com/groups/idewday

كان الهدفُ منها - فضلاً عن التواصل بين أفراد القبيلة وغيرهم بما يفيد - التعريف بتراث القبيلة وتراجم أعلامها وتفاعلها مع المحيط الاجتماعي والثقافي...

ووصل عدد أعضائها، هذا العام 2019 إلى 1931 كما في الصورة، وقد حوت مئات المواضيع المتعلقة بالمجموعة من تراجم، مسموعات، صور، نقاشات، فضلا عن الأخبار والتواصل.



وقد ساهمت المجموعة عبر سنوات في تسهيل التواصل خصوصاً مع المغتربين عبر الأخبار وتقديم التهاني والتعازي وربطهم بما يطرأ في المجموعة، وهو هدفٌ مهم جداً لتنمية الانتماء لدى الجميع.

كما نُشرت فيها تراجمُ لعدة أعلام من القبيلة ومخطوطات فضلاً عن الإنتاج الأدبي المتنوع.

والإشراف عليها متاح لجميع الراغبين دون تمييز. وأنا وهم سواء فيها.

وقبل سنتين أنشأنا مدونة باسم "**موقع اللّفعة الثقافي**"، تجاوز المشتركون فيه حتى الآن ألفاً وتسعمائة متابع منتظم.

ورابطها: [https://allavaa.blogspot.qa/](https://allavaa.blogspot.qa/)



ويهتم هذا الموقع بحفظ ونشر تراث المجموعة اليدالية الشكتبية المادي والمعنوي من تراث علمي وأدبي ومن صوتيات ومخطوطات وصور نادرة.

ويأتي إنشاء هذه الصفحات ضمن الجهود الهادفة لمد جسور التواصل مع الآخر والتبادل الثقافي والتعارف والتعاون على البر والتقوى، عملاً بقوله تعالى:

{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى}

وقوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}.

وقد تم حتى الآن نشر التراجم التالية:

ترجمة للعلامة الجليل محمد اليدالي رحمه الله

ترجمة للعلامة الجليل آبيْ بن الشرغي رحمه الله

ترجمة للعلامة الجليل محمد سعيد بن تگدي رحمه الله

ترجمة للعلامة الجليل سعيد بن ببّاه رحمه الله

ترجمة الشاعر الجليل ألمَّا العربي رحمه الله

ترجمة للعلامة الجليل محنض اعديجة رحمه الله

ترجمة للعلامة الجليل المختار بن ألمَّا رحمه الله

ترجمة للعلامة الجليل مُحَمَّذَنْ فَالْ بن أَلُمَّا رحمه الله

ترجمة للعلامة الجليل محمد اليدالي بن دَنّ اليدالي رحمه الله

ترجمة الشاعرة يُمِّـهْ بنت سيدي الهادي رحمها الله

ترجمة الأستاذ الجليل المختار بن بيبات رحمه الله
ترجمة العـــــلماء السَّــــبْعَة المدفونين بتندكسمِّي
ترجمة للعلامة الجليل محمد سالم بن ألمَّا رحمه الله
ترجمة للعلامة الجليل زين بن اجّمد رحمه الله
ترجمة للعلامة الجليل الحسن بن زين العابدين رحمه الله
ترجمة للعلامة الجليل أحمد بن اجّمد رحمه الله
ترجمة للعلامة الجليل محمذن بن سيدي الأمين بن إمام
ترجمة للعلامة الجليل محمدن بن ميميه رحمه الله
ترجمة للعلامة الجليل الشفيع بن المحبوبي رحمه الله
ترجمة للعلامة الجليل أحمدو سالم بن القطب رحمه الله.
ترجمة للعلامة الجليل البيطورة رحمه الله
ترجمة للعلامة الجليل محمد بن حمينَّ رحمه الله
ترجمة للأستاذ الجليل المختار بن التقي رحمه الله
ترجمة للعلامة الجليل زين بن المحبوبي رحمه الله
ترجمة الأستاذ الجليل لمرابط بن سيدي الأمين بن إمام رحمه الله
ترجمة للعلامة الجليل أحمدُو بمب بن ماهي رحمه الله

وكذلك عشرات القطع الأدبية، الشعبية والفصيحة لشعراء المجموعة،
والمخطوطات النادرة منها على سبيل المثال:
الصفحة الأخيرة من شرح لامية الأفعال بخط العلامة إمام بن سعيد بن بباه رحمه الله
تأليف: العلامة الحسن بن السيد رحمه الله.
نظم مغازي الإمام ناصر الدين، للعلامة الجليل المختار بن چنگـي رحمه الله.
بخط العلامة محمد سالم بن المختار بن المحبوبي، رحمه الله.

وثيقة بخط كلٍ من السادة العلماء: المختار بن چنگ، يحظيه بن عبد الودود، محمذن بن إمام، رحمهم الله.

نظم العلامة زين بن اجّمد في المنطق.

بخط العلامة المختار بن المحبوبي.

العلامة أحمدو بن التاه بن حمّينَّ أطال الله بقاءه " من خطه" :

"تقريظ التأليف المسمى "غوث المجيد في كرامات القطب أحمد بازيد"

"گطاع الأديب الكبير المرحوم أحمد ول اباه ول إمام اليدالي وعصر الخلافة "

إلى آخر المواد المنشورة.

وأنشأنا لها صفحة على الفيسبوك بنفس الاسم على الرابط:
https://www.facebook.com/allavaa

وقد بلغ عدد متابعيها حتى يناير 2019 حوالي 2174 كما في الصورة،



وفي هذ الإطار أيضاً أنشأتُ صفحة للأديب المرحوم الطيب ولد ديدي، لحفظ إنتاجه من الضياع وعدم العزو، وكذلك لإتاحته للمتلقي في كل مكان.

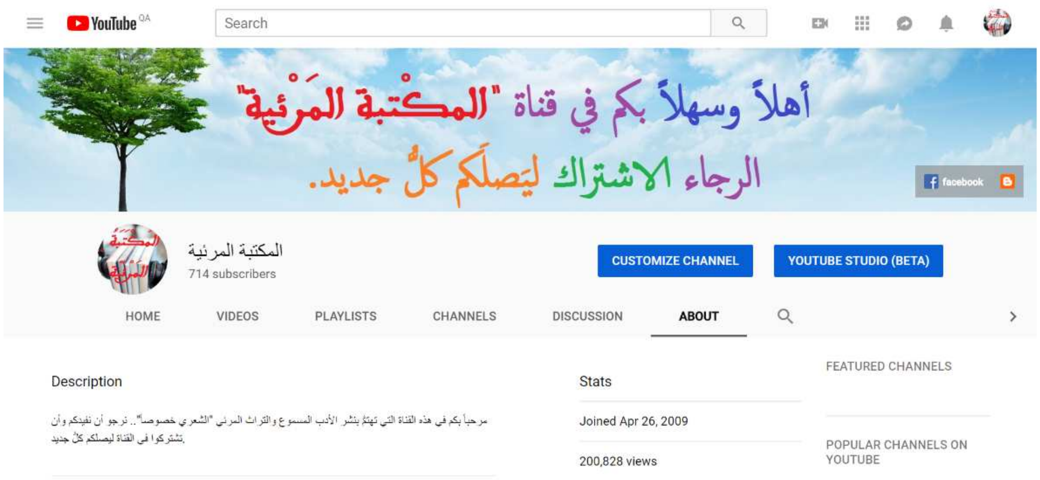
على الرابط: [/ttps://www.facebook.com/AltybWldDydy](https://www.facebook.com/AltybWldDydy)

وقد لاقت هذه الصفحةُ إقبالاً منقطعَ النظير، حيث بلغ عدد متابعيها 7791 متابعاً، حتى تاريخ يناير 2019 كما في الصورة:




وهنا أشكر كل المساعدين خصوصا الأديب أحمد ولد أواه، فقد مدني بكثير من نصوص الطيب رحمه الله، وأرجو أن يتم إخراجُ ديوانه كاملاً قريباً بحول الله.

وأخيراً افتتحتُ قناة على يوتيوب، سمّيتها "المكتبة المرئية"، على الرابط:
https://www.youtube.com/channel/UCRRi2Z3h99b89iuvgoYS05Q
وهي خاصة بالمرئيات والمسموعات، وقد وصل عددُ زائريها إلى 200,828 زائراً حتى تاريخ يناير 2019 انظر الصورة:




وقد نشرتُ فيها حوالي 400 فيديو، بين محاضرات لأشخاص من القبيلة أمثلة: (لقاء مع الدكتور الأمير ولد آكاه، محاضرة للأستاذ محمد ولد أحمدو ولد حمين، وثائقي عن محظرة تندكسمي..إلخ)، ومسموعات أدبية متنوعة وكذلك قمتُ بتحويل بعض المسموعات التراثية إلى صيغة فيديو ونشرها على القناة(حكايات شعرية لأحمدو بن خليل وغيره).

ولا يفوتني هنا أن أُنوّه وأشكر كلَّ من تعاونوا معي على هذا العمل، وأخص بالذكر الأستاذ محمد ولد أحمدو ولد التاه والدكتور أحمدو ولد الأمير الذي تولّى إعدادَ معظم التراجم، والأستاذ محمد عالي ولد أوا والأستاذ يعقوب بن أحمدو بن آئيد، والأستاذ سيدي ولد اليدالي، وباقي الأساتذة المشرفين الأفاضل (والتفريغُ ليس مشكلا).
وبعدُ فهذا جهدُ المُقلّ، ورغْيُ الهشيم، والتزبُّب قبل التحصرم، فلستُ جذيْل هذا الميدان المُحكَّك، ولا عذيقه المرجّب، ولكـنَّ ما لا يُدرك كلُّ لا يُترك جلّه، وإن لم تكن إبلٌ فمعزى.

وفي الإطار الإيگيدي الأشمل، أنشأتُ منذ سنوات صفحة "مدوّنة إيگيدي الثّقافية" ورابطها:

https://www.facebook.com/iguidii

وقد لاقت قبولاً واسعاً وتم تداول منشوراتها على أوسع نطاق، كما أرشفتْ كثيراً من التراث الأدبي للمنطقة عموما، وواكبت أهم الأحداث الأدبية فيها، بعيداً عن السياسة وتجاذباتها..

وقد وصل متابعوها إلى حوالي 6 آلاف متابع! كما في الصورة:




ونعمل بحول الله على رفع هذه المواد على موقع الأرشفة الأكبر على مستوى العالم، موقع أرشيف الإنترنت الأمريكي. على الرابط:

https://archive.org/details/@mohamed_imam

وأرجو من الجميع التعاون على إثراء هذه المواقع والصفحات بالمخطوطات النادرة والتراجم والمواد المسموعة والمرئية، والمواضيع النافعة الهادفة، وبما ينفع الناس ويمكث في الأرض.

{وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ } صدق الله العظيم.

محمد (الزايد) بن إمام لطف الله بهم.

الدوحة بتاريخ 1 يناير 2019